Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحن لسنا فى مجال القصص التقليدى، الذى عرف على الطريقة الأوروبية، وهى طريقة تختص بالصراع وتشعله، توقد نارا ولا تطفئها، وتأتى النهاية، أو ما يسمونه بالنهاية المفتوحة، وهى أرقى أنواع النهايات بلغة هذه القصص، فتعمل على إشعال الصراع داخل القارئ، إنها لا تريحه، ولا تقدم له الحل، بل يكون همها أن تستثير حالة الصراع داخله، فلا ينتهى بنهاية القصص والفراغ من القراءة، إنها تصاحبه كمزاج متوتر، يحرص المؤلف على جدله منذ اللحظة الأولى فى القصة، ويتنامى به حتى ساعة الذروة، ثم يلقيه فى روع القارئ خلال نهاية مفتوحة، تثير ولا تقدم الحل.

نحن فى مجال القصص العربى، وهى قصص تقوم على المتعة والتسلية، وتعامل كل شىء بخفة ودون إيغال، فالصراع لا يحتد، والخيال لا يشتط، والفكاهة لا تجرح، ثم تأتى النهاية فتبارك كل هذا، فلا تعكر المناخ العام، ولا تكدر صفو المستمعين.

- ١٦ -

وقد وقعت فى شىء شبيه بهذا فى بداية حياتى، وأنا أكتب رسالتى عن فن القصص عند العرب، مع التطبيق على نموذج قصص العشاق، كنت يومها محملا بمقاييس أوروبية، فأخذت أطبقها على القصص العربى، وكانت النتيجة أننى أدنت العناصر الفنية الخاصة بهذه القصص.

قلت عن الصراع «ولكن القاص لم يستغل مواقف الصراع فى هذه القصص استغلالا كافيا، ولم يتخذها نقطة انطلاق تنمى القصة، وتزيد من حيويتها، بل اكتفى بتسجيل هذا الصراع بإشارات مقتضبة،